

مفهوم السُّحْت في الإسلام | د. أحمد جلال

أحمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه واله وصحبه ومن والاه وبعد في كثير من الاوقات لما نور العلم بيقيل في حياة الناس بيترتب على ده مجموعة من الاخلاق والسلوكيات السيئة اللي - 00:00:02 تنتشر بين الناس. نور العلم يقل اكتر واكتر. فتصبح السلوكيات السيئة اللي كان الناس بينفروا منها ما بيحبوهاش تصبح شيء مستمرأة في حياة الناس. وتصبح حاجة عادية جدا ويمكن اللي في يوم من الايام نقول يا جماعة - 00:00:22 يكون حد كده بنقول عليه شاز في المجتمع. مين مين الذنوب الكبيرة قوي ومن المعا�ي العظيمة اويء ومن الكبائر اللي هي من اكبر الكبائر عند الله. سبحانه وتعالى اللي سكت عنها كثير من الناس لحد ما أصبحت - 00:00:42 الواقع يحياه الناس. ويوم ما تقول غلط حرام ما يرضيش ربنا. آلا انت اللي غلطان انت اللي مش عارف حاجة اصلاً مسألة الرشوة. اللي أصبحت منتشرة جدا داخل مؤسساتنا وداخل الاماكن الحكومية - 00:01:02 احنا النهاردة عايزين نلمس كده من باب الخوف والحب على الناس اللي استمرأت الرشوة. وبدأت النهاردة تطلبها عيانا كده. ويمكن كان زمان لو شافوا واحد شيخ ولا واحد ملتحي يتكسفوا يطلبوا منه. لأن دلوقتي عيانا هات - 00:01:22 ولو ما جبتش احنا عندنا استعداد بقى نمشيك في الحر النهاردة خمسين مشوار. وفي النهاية غصب عنك هتدفع ربنا سبحانه وتعالى لما تكلم عن هذه الجريمة في القرآن اتكلم عنها ببيان واضح - 00:01:42 فتعلعوا نقف الاول على بعض ايات القرآن اللي ربنا اتكلم فيها عن الرشوة. واتكلم فيها عن عاقبة الانسان اللي استمرأ انه يأخذ في يوم من الايام ونشوف بقى البيان النبوى لمسألة الرشوة ان انا اخد فلوس في مكان الوظيفة اللي انا فيه - 00:02:02 قال الله سبحانه وتعالى اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لو لم يكن من عقوبة الرشاوى الا ان ربنا سبحانه وتعالى يطبع على قلوب الناس اللي بتتكلها وتكون الناس دي قلوبها قلوب فاسدة. وبالتالي يوم القيمة تهلك مع الهاكلين. لأن ربنا وعد ان النجاة في الآخرة - 00:02:22 مع سالمة القلب يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله ايه؟ بقلب سليم. اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وعندنا في الشرع الطهارة يقابلها نجاسته. اولئك الذين لم يرد الله - 00:02:52 يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي و لهم في الآخرة عذاب عظيم بعد التلات عقوبات دول اسأل نفسى هم الناس دي عملت ايه علشان ربنا يعاقبهم التلات عقوبات دول قال الله سبحانه وتعالى سماعون للكذب الكاللون للسُّحْت. كان ابن مسعود يقرأ هذه الآية ويفقسم - 00:03:12 يقول والله والله نزلت في الرشوة. الآية دي اكلونا للصحف نزلت في الرشوة وكان سيدنا عمر رضي الله عنه وهو يروي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اي ما جسد نبت من سُحْت - 00:03:42 فالنار اولى به. فكان ابن عمر رضي الله عنه يقول اما السُّحْت في ديننا فالرشوة ومهر الزنى عارفين اعزكم الله لما واحد كده يستأجر زانية يقول لها تيجي بالساعة مسلا الساعة - 00:04:02 ميت جنيه اديك انا المية جنيه. فسيدنا عمر يقول ان المال اللي اتدفع للبغى للزانية هو هو نفس المال اللي والعياذ بالله كرشوة كرشوة يقول الاثنين دول هم دول السُّحْت عندنا في ديننا - 00:04:22 وربنا سبحانه وتعالى خاطب اهل الایمان. في اخر آية من ايات الصيام. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ها وتدلوا

بها الى الایه؟ الى الحکام لتأکلوا فريقا من اموال الناس - 00:04:42

اي لا تعطوا اموالكم للحكام اي للقضاة. هنا الحکام هنا معنى القاضي. تدي رشوة للقاضي علشان يحكم لك اوعوا تعملوا كده.انا اخاطبكم بخطاب الامام. لان المؤمن لا يفعل هذا. اما - 00:05:02

سيدنا النبي صلی الله عليه وسلم وهو بيكلمنا على الجريمة دي فيقول لنا ان سبحان الله هذا الانسان اللي استمرأ الرشوة وممكن يأذيك لو ما دفعتش. يعني ممكن يأذيك. والله والله انا سمعها باذني النهاردة. طب ابعشه لي - 00:05:22

قولي بقى كده وانا مرمت في الشمس شوية لحد ما يفتح دماغه معنا. والله سمعها باذنه. علشان في النهاية يدفع. شاهد شف تلاقي النموذج ده من الناس عمال ياخذ من ده ويأخذ من ده ويأخذ من ده - 00:05:42

تيجوا نقصها بمقاييس العقل مش بمقاييس الشرع مقاييس الاصحوي ده واحد واقف قدامه في الطابور مسلا عشرين واحد. خد من كل واحد ميت جنبي. هيروح بيته بكم؟ بالفين جنبي في الشهر بكم - 00:06:02

ما تعرفوش تحسبوا؟ ستين الف جنبي. الستين الف جنبي دول يعيشوه ازاي لما وقفت مع واحد منهم وبذات اذكره بالله واخوفه قال لي تصدق؟ انا شفت على قد ما بل - 00:06:22

اروح البيت الاقي مراتي تقول لي التلاجة باذلت. ادفع لي الفين تلات الاف جنبي. الحق ابنك وهو طالع من الدرس عربية عدت ابنه اروح اجيب له مسامير واجيب له شرائح واخش في عمليات ادفع لي سبعين تمانين الف جنبي. مش عارف ده الكهربا جت زايدة - 00:06:42

شوية ضربت التليفزيون مع مش عارف مع ايه مع ايه غيمت لي مبلغ وقدره. اجي في اخر الشهر الاقي سبحان الله انا مديون لي في عشرين تلاتين اربعين الف جنبي. ما هي دي للنبي صلی الله عليه وسلم تتكلم عنها حين قال لعن الله - 00:07:02

ها والمرتشي والرائش. الراش ده بقى اللي ماشي في النص بينهم. ادفع لفلان في كزا اه الوسيط يعني لعن هنا معناه انه اتطرد من رحمة ربنا سبحانه وتعالى. فهتلاليه فعلا معه فلوس قد كده من ورا - 00:07:22

بيلم من الناس بس في الحقيقة لما بييجي اخر اليوم ولا بييجي اخر الشهر يلاقي بالفعل لا الفلوس استمتع بها ولا اهله فرحان بهم ولا سعيد جوة بيته. والهم والغم بيجري وراء. والمشاكل والامراض والفضائح. ويکفي انه معروف وسط الناس - 00:07:42

يا عمي سيبك منه ده واد واحد مرتشي. هو ده عباره عن ايه؟ ما هو ده قول النبي لعن الله الراشي والمرتشي. دي قياس الآخرة سيدنا رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول كما روی الطبراني باسناد جيد يقول الراشي والمرتشي في النار - 00:08:02

يوم القيمة. الاتنين يوم القيمة في النار. لأنهم والعياذ بالله كم افسدوا في المجتمعات؟ وكم افسدوا في الاوطان الاتنين دول الراشي والمرتشي. وسيدنا النبي صلی الله عليه وسلم مع الجريمة دي ما كانش بيسكت ابدا - 00:08:22

في يوم بعث النبي صلی الله عليه وسلم عشان بقى نصلح المفهوم عند بعض اخواننا الموظفين اللي يقول لك اصل دي هدية النبي صلی الله عليه وسلم شف بيإنه واضح اوكي الا من استعملناه على عمل ورزقناه - 00:08:42

منا رزقا استعملناه على عمل وظفناه. رزقناه منا رزقا ادينا له مرتب. فاخذ من بعد ذلك شيئا فهو غلول يوم القيمة. يعني ايه غلول؟ يعني سرقة. يعني حرامي طب يا رسول الله ده هدية. في صحيح مسلم بوب الامام مسلم في صحيحه بباب فسماه بباب هدايا العمال - 00:09:02

حاجة اوضح من كده. باب هدايا الایه؟ العمال. وفيه ذكر حديث للنبي صلی الله عليه وسلم انه بعث رجلا اسمه ابن طبيا قال له رح لقبيلة كزا وقبيلة كزا هات لي من عندهم اموال الزكاة بتاعتهم. فلما راح الرجل بدأ - 00:09:32

يجمع الزكوات رجع للنبي صلی الله عليه وسلم. ادى له النبي صلی الله عليه وسلم الاجر بتاعه. قالوا بقى يا رسول الله هذا لكم. دي بقى اموال الزكاة. هذا وهذا لي هذا اهدى لي. فغضب النبي غضبا لم يرى مثله قط - 00:09:52

طلع النبي صلی الله عليه وسلم على المنبر وامر بلال نادي لي نادي لي في الناس الصلاة جامعة. الناس كلها بتتجمع من احياء المدينة جمع الناس من احياء المدينة فبدأ النبي صلی الله عليه وسلم يخطب في الناس. قال ما بال العامل منكم ابعشه؟ فيأتيه - 00:10:12

فيقول هذا لكم وهذا لي هذا اهدي لي. الا جلس في بيت ابيه وامه لينظر له ام لا؟ ان الله عز وجل يقول ومن يغل يأتي بما غل يوم القيمة. اللي بيعمله - 00:10:32

ده مش هدية. شوفوا تصحیح النبي صلی الله علیه وسلم للمفاهیم. اللي بيعمله ده مش هدية. اللي بيعمله ده سرقة وتكون النتیجة ان يوم القيمة هييجي شایله على اکتافه يوم القيمة. سیدنا النبي صلی الله علیه وسلم - 00:10:52

لا الفین احدكم يأتيني يوم القيمة على رقبته بغير له رغاء او شاة لها تغاء او فرس له حمامة. اصوات البهائم. فيقول يا محمد يا محمد يعني اشفع لي. يا محمد - 00:11:12

يا محمد ادرکني اغثني. فاقول له اني لا املك لك من الله شيئاً فتحرم من شفاعة سیدنا النبي صلی الله علیه وسلم. وخدوا بالكم من العار ان جاي شايل على كتافه - 00:11:32

اموال الناس اللي اخدها بغير وجه حق. والناس دي يوم القيمة مشكلتها انا كنت دايماً باقول لكم ان فيه ذنوب كده هي في حد ذاتها مشكلة. انا راكب عربیتي وواقف في اشارة جه واحد كسر علي. او وقف قدامي بسرعة فشتمته. الرجل مشى وانا مشيت - 00:11:52

لا نعرف هو مين ولا هو يعرف انا مين وسبحان الله لو المشكلة بيبني وبين الشيخ اسلام هاجي من الشیخ اسلام واقول له ايه سامحني فيقول يا عم سامحتك. انما الرجل اللي مشى وانا ما اعرفوش ده هتعامل معه ازاي. هاقول له سامحني ازاي. مشكلة الناس - 00:12:12

ان هي كل يوم بتعامل مع عشرات الناس. مع العشرات. خلص الرجل مصلحته ومشى. وهو عمال يقول ربنا ينتقم منه خد مني فلوس بغير وجه حق. مشى الرجل. طب هيقول له سامحني امتى؟ وازاي؟ وفيين - 00:12:32

لا لا الدفتر اتفقل دفتر الحقوق اتفقل وتعال نتقابل فين؟ عند ربنا بقى يوم القيمة على القنطرة نشوف الناس اللي خدت فلوس الناس بغير وجه حق. نشوف الناس اللي ظلمت الناس وتعتبتهم واذيتهم ومرمطتهم مشاويير. وفي النهاية - 00:12:52

مش عايزين ده كله ولكن وبيرمطوا شوية علشان في النهاية يدي له الخمسين جنيه علشان يخلص له الورق بتاعه. الناس دي اني لها ان تلقى الله بهذه الصورة هخت معكم بانموذج واحد بس. انموذج اربعة اخوات. انا اعرفهم كوييس - 00:13:12

الاربعة الاخوات دول شقق. شقق ضاربين بعض. ومعورين بعض واديين بعض. وبيسلطوا آآ على بعض ناس علشان يأذوهم ويسلطوا بعض بلطجية على بعض الاخوات بيقطعوا في بعض. وفي يوم دعيت ان انا اصلاح بين الاربعة. وانا قاعد ومجمع الاربعة عشان نكلهم - 00:13:32

وبعد كده نتكلم مراتاتهم اللي بينهم برضه وبين بعض مشاكل. قاعد اتكلم واذكر بالله ولقيت الام طالعة من قلب الاوضة ودخل قالت لي والله العظيم انت بتتنفس في قربة مقطوعة. انا قلت الام هتخشن ايه تلين الكلام شوية - 00:14:02

ادي العيال شوية. انت بتتنفس في قرب مقطوع. ابوهم مرتشي. عاش مرتشي ومات مرتشي. والعيال دي واكلة حرام. فلا يمكن في يوم من الايام العيال دي حالها ينصلح. قم يا شيخ ما تضيعش وقتك. انا بقىت بضرب كفة على كف - 00:14:22

قلت سبحان الله شؤم المال الحرام اصابهم حيا واصابهم من بعد وفاته. الدنيا كلها يا نهار ايبيض! يا جماعة! يا جماعة! ما فيش حاجة في الدنيا تسوى ان انا ادخل بيتي في يوم من الايام حاجة حرام - 00:14:42

النبي صلی الله علیه وسلم قال لنا في الحديث ابما جسد نبت من شحت والسحت في المفهوم الشرعي الرشوة قال لنا اي ما جسد نبت من سحت فالنار اولى به. انا عارف لكم دلوقتي بيدور في دماغكم سؤال واحد. طب احنا غصب عننا - 00:15:02

كلكم بيدور في دماغكم السؤال ده. احنا غصب عننا. وانت بتنقول اهو هيفضل يمرمنطاً ومش هيدينا حقنا في النهاية واحد انصح وذكر وقل له ده حرام ان انت تاخد ده. حتى لو مرمنطي ده حرام - 00:15:22

ده ما يرضيش ربنا. اتق الله وكلمتين حلوين. رفض اطلع للی فوقه. يا شیخ اللي فوقه زيه ده نقسمه مع بعض خلاص يبقى انت اذا اضطررت في هذه الحالة اضطراراً بهذه الصورة يا رب ابني ابرأ اليك من هذا الذنب - 00:15:42

وحتى مش هعرف اخده غير لما ادفع. يا رب سامحني. استغفر الله. خد يا عم وخلص الورق منك لله. بينك وبين نفسك عشان ما تبهلكش. خدت بالك؟ يبقى هنا في هذه الحالة انا مش قادر اخد حقي الا بکده. في هذه الحالة بعد ما تاخذ بكل اسباب - 00:16:02 شوف واسطة تمشي لك الورق. اتكلم معه وانصحه. كل الاسباب فشلت يبقى انت هنا ابرأت نفسك امام الله ويكون الوزر عليه لا عليك وانت من جواك بتقول يا رب انا بريء من هذا الفعل. هذا وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 00:16:22